مادي لميزانياتها المتواضعة .

يضاف الى ذلك أن مسألة النص المسرحي تشكل عبئا على كاهل الحركة المسرحية الفلسطينية ، حيث لا توجد نصوص محلية جاهزة ، وتزهو بعض الفرق وخاصة بلالين عن تقديم نصوص اجنبية جاهزة ، وذلك حرصا منها على الالتصاق بالواقع المحلي والتعبير عنه ، مما يضطرها الى تأليف نصوصها بنفسها ، وفي ذلك عدة محاذير منها التحسب من ضعف النصوص التي يكتبها اعضاء الفرقة ، وكذلك ارهاق الفرقة لنفسها بالقيام باعباء أكبر من طاقتها .

في الجانب الاخر ، هناك ظاهرة يجب الاحتراس منها تماما ، ذلك ان سلطات الاحتلال أقامت في القدس مركز بيت داود ، وقد افتتح هذا المركز دورات لتعليم المسرح والموسيقى والرقص ، وتأسست فيه فرقة مسرحية اطلقت على نفسها اسم « المسرح الحي » وقامت بعرض مسرحية « الحلاب » ، ويهدف هذا المركز الى اجتذاب الشبيبة الفلسطينية على أمل صرفهم عن الطريق الذي اختاره شعبهم بكل تصميم وهو طريق مقاومة الاحتلال وتحرير ارض الوطن ، وتقوم الحركة الوطنية الفلسطينية في الداخل بكشف المخططات الخبيثة التي تكمن خلف النشاطات الظاهرية لهذا المركز الصهيوني ، وذلك من أجل شل نشاطه وابعاد الشبيبة الفلسطينية عن أجوائه المسمومة.

وبعد ، فان الحركة المسرحية الفلسطينية في الارض المحتلة تحظى باهتمام الحركة الوطنية في الداخل ، كما تحظى باحترام وتقدير جماهيرنا الشعبية الفلسطينية ، وهي قادرة بالتزامها خط التعبير عن المصالح الاجتماعية والقومية للجماهير الشعبية ، ومعاداة الاحتلال الصهيوني وتعريته والتحريض عليه ، أن تستقطب قطاعات اوسع من الجماهير ، وبذلك تصبح شوكة في حلوق الغزاة ، وتستطيع ان تتطور لتصبح حركة مسرحية ناجحة الى حد كبير .

محمود شقير